مذكـــرة إخباريـــــة
حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة بإنجازات الفصل الرابع لسنة 2007 و توقعات الفصل الأول لسنة 2008

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية، المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية و البناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد مكنت هذه البحوث المنجزة برسم الفصل الأول من سنة 2008 من رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الرابع لسنة 2007 مقارنة مع الفصل الثالث لنفس السنة وكذا التوقعات بالنسبة للفصل الأول لسنة 2008.

1. المنجزات خلال الفصل الرابع من 2007

حسب تصريحات مسؤولي المقاولات المستجوبة، فإن نشاط قطاع البناء والأشغال العمومية قد واصل تحسنه خلال الفصل الرابع لسنة 2007. ويعزى ذلك إلى التطور الإيجابي الذي سجلته بالأساس أنشطة البناء، وخاصة "الأشغال البنائية الضخمة" و" الأشغال المختصة في الهندسة المدنية " و " أشغال نجارة الخشب والمواد البلاستيكية" و" الصباغة".

وفيما يخص قطاع الصناعة التحويلية فقد عرف بدوره تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الرابع لسنة 2007 مقارنة مع الفصل السابق. ويأتي هذا التحسن نتيجة للإرتفاع في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة "منتوجات الصناعات الغذائية" و"معدات النقل". وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن فروع أنشطة "المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"المنتوجات المستخرجة من تحويل المعادن المحجرة" قد عرفت انخفاضا في إنتاجها.

كما عرف قطاع الطاقة انخفاضا في الإنتاج يعزى إلى الانخفاض المزدوج الحاصل في إنتاج تكرير البترول والطاقة الكهربائية.

فيما يخص قطاع المعادن، فقد عرف بدوره انخفاضا في الإنتاج بسبب التراجع الملحوظ في إنتاج المعادن غير الحديدية.

ومن جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الرابع لسنة 2007، قد بلغت نسبته 32% في قطاع البناء والأشغال العمومية، و22% في قطاع الصناعة التحويلية، و15% في قطاع الطاقة و13% في قطاع المعادن. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج غير المستعملة قد تم تسجيلها على مستوى"الجلد والمواد المختلفة والأحذية الجلدية" (39%)، في حين سجلت "منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" أضعف هامش بنسبة 11% .

وفيما يتعلق بالشغل، فإن مجمل النتائج المستخلصة من البحث تؤشر على ارتفاع عدد المشتغلين خلال الفصل الرابع لسنة 2007 بقطاعات البناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية، في حين سجل انخفاض في عدد المشتغلين بقطاعي الطاقة والمعادن.

وأخيرا، بينت نتائج البحث أن 93% من مجموع وحدات قطاع الطاقة و73% من مجموع مقاولات البناء والأشغال العمومية و68% من إجمالي وحدات قطاع الصناعة التحويلية قد رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2007. وعبئت هذه النفقات أساسا لتجديد المعدات ولتوسيع النشاط.

2. التوقعـــــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2008

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2008، فمن المنتظر أن يحافظ قطاع البناء والأشغال العمومية على تحسنه بفضل الانتعاش المرتقب في أنشطة "تشييد المنشآت الفنية والنفق" و"الأشغال المختصة في الهندسة المدنية " و" أشغال نجارة الخشب والمواد البلاستيكية" و" الصباغة".

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعات التحويلية إلى أن إنتاج هذا الأخير سيشهد بدوره ارتفاعا خلال الفصل الأول لسنة 2008 مقارنة مع الفصل السابق.

وعلى غرار قطاع الصناعات التحويلية، فمن المنتظر أن يعرف قطاعي الطاقة والمعادن ارتفاعا في الإنتاج خلال الفصل الأول لسنة 2008. ويعزى ذلك إلى الإرتفاع المتوقع في إنتاج تكرير البترول بالنسبة لقطاع الطاقة، وإلى الإرتفاع المزدوج المتوقع في إنتاج المعادن الحديدية والمعادن غير الحديدية بالنسبة لقطاع المعادن.

فيما يخص التشغيل، تشير توقعات مسؤولي المقاولات إلى أن الفصل الأول من سنة 2008 سيعرف ارتفاعا في أعداد اليد العاملة في قطاعات البناء والأشغال العمومية والطاقة، فيما سيشهد قطاعي الصناعة التحويلية والمعادن انخفاضا في عدد اليد العاملة.